

## أ.د. علي الشبل | الاعتبار بتصرم الأعوام والأعمار

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان نبينا محمدا عبده - 00:00:03

عبده ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول يكذب فالله صل وسلم عليه وعلى الله واصحابه وسلم اللهم تسليما اما بعد ايها الجماعة الكريمة ايها الافاضل اذا طلعت شمس النهار فانها - 00:01:03

امارة تسليمي عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة. وروح ريحان وجنات وانعم. اما وقد غربت الشمس وادينا بعدها فريضة من فرائض الله عليه لدينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. ومغفرته سبحانه ومرضاته - 00:01:33

هذا اليوم الذي غربت شمسه هو اول ايام شهر الله المحرم. وهو اول ايام هذا العام الهجري الجديد. عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين. عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين من هجرة النبي صل الله عليه وسلم. حيث - 00:02:03

لم يرى الهلال ليلة الاثنين. فاتمننا عدة ذي الحجة ثلاثة يومنا عملا بامر النبي صل الله عليه وسلم كما جاء عنه في الصحيحين حيث قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان ربي عليكم في رواية فان غم عليكم - 00:02:33

اكملوا العدة ثلاثة. فلما لم يرى الهلال ليلة الاثنين ذي الحجة ثلاثة يومنا فصار يوم الثلاثاء وهو هذا اليوم الذي غربت شمسه هو الاول من شهر الله المحرم وعلى ذلك يكون يوم التاسع والعشر من هذا الشهر وهو المندوب صيام - 00:03:03

يوم الاربعاء القادم والخميس القادم. وشهر الله المحرم من الاشهر الحرم وهي اربعة ثلاثة منها متواالية والرابع مستقل. منفرد. فالمواليات منها هي ذو القعدة. ذو الحجة وهذا الشهر شهر الله المحرم. واما المنفرد عنها فهو رجب. الكائن بين جمادى - 00:03:33

وكان يسمى برجب مضر لان مضر هذا الجنم العظيم من العرب كانوا يزيدون على غيرهم. من ربيعة في تعظيم هذا ومن مضر كنانة ومن كنانة قريش ومن قريش بنو هاشم ومن بنى هاشم نبينا وسيدنا محمد صل الله عليه وسلم. ان الله نظر - 00:04:13

وفي بنى ادم فمقتهم عربهم وعجمهم. فاصطفى من بنى ادم بنى اسماعيل. واصطفى من بنى اسماعيل واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم هذا خيار من خيار. يقوله صل الله عليه وسلم. وشهر الله المحرم زاد على الاشهر - 00:04:53

اربعة بميزة انه الشهر الذي اضافه النبي الى الله. فانه سئل عليه الصلاة والسلام كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه سئل عن افضل الصيام فقال افضل الصيام بعد - 00:05:23

رمضان صيام شهر الله المحرم. فدل على امررين الاول انه اضاف صل الله عليه عليه وسلم الشهر الى الله. لم؟ تشريفا له وتكريما وتخصيصا. ثانيا ذكر ان صيام هذا الشهر هو افضل ما يكون بعد صيام رمضان. وفيه صيام يوم العاشر - 00:05:43

الذى احتسب صل الله عليه وسلم فيه على الله ان يكفر السنة الماضية. ان مما يلحظ واظنكم لكم احسستم بهذا ولحظتموه. سرعة هذا التصرف للعام الذي ترى والذى قبله وسيسرع هذا العام الذي نحن فيه في تصرفه لا نقول لهم مجازفة بعلم الغيب - 00:06:13

فان الغيب لا يعلمه احد الا الله. ولكن اجراء لسنة الله الشرعية وسنته الكونية في تسرب الايام والاعوام وهي تدیننا من اجالنا وتقرينا من لقاء ربنا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:06:43

صل الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وجاء في مسند الامام احمد ومعجم الطبراني وغيرهما. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. ان النبي صل الله عليه وسلم قال وانتبه لها يا رعاك الله. فانه امر تحسونه وتتجدونه - 00:07:13

قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر حتى يكون الشهور كالجمعة. وحتى تكون الجمعة كالليالي وحدها. يكون اليوم كالساعة وحتى تكون الساعة كاحتراق السعي وهذا وقع وما زال يتکاثر ويتجدد في وضوءه - [00:07:43](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على جهة التقرير. فان الناس في حديثهم يتعجبون تعجبًا عظيمًا كيف انقضى هذا العام. [00:08:23](#)

بالامس يؤرخون ببداية العام اثنين واربعين واربعين واربعين واربعين. متى يأتي رمضان؟ فجاء رمضان وما اسرع من قضى - [00:08:53](#)

وعيدوا وما اسرع من قضى ما بين العيدين واجازتهم الصيفية ما اسرع ما تصرمت ايامها وليلاتها. وكل ذلك من اعمالنا ايها الاخوة. [00:08:53](#)

كل ذلك من اعمالنا بما اودعنا فيه ما اودعناه في هذه الايام والاعمار. وفي قوله عليه الصلاة والسلام لا تكونوا - [00:09:23](#)

لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر. يفسر حديث الصحيحين لا تقوم الساعة حتى الزمان فان من تقاربها سرعة ذهابه. ولعلماء فيها اقوال شتى جمال ان بركة الوقت تزول. بركة الاوقات تذهب. وكثرة الشواغل - [00:09:23](#)

والصوارف والهموم تجعل العبد لا ينظر في تصرم الايام والاعوام والليالي والشهور ولا يحسب لها. وهي كذلك جارية على سنة كونية من سنن الله. وهو قرب زوال هذه الدنيا وانقضائها بقيام الساعة واقبالها. ومن مات - [00:09:53](#)

قد قامت قيامته. من قبلنا عمروا الايام الطويلة ونحن اقلهم اعمارا واكثرهم اعمالا. فضل من الله على هذه الامة. لمن استقام على دينه لله واستبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها. وهذا التسرم في - [00:10:23](#)

الايات والاعوام في كون العام كالشهر على جهة التقرير والتمثيل. وفي كون الشهر كالاسبوع والجمعة على جهة التقرير ايضا. وكون الجمعة والاسبوع كالليالي. ما اسرع ما ينقضى وكون اليوم كالساعة وليس المراد بالساعة ستون دقيقة فهذا محتمل - [00:10:53](#)

انما الجزء من الوقت وال ساعة لا تكون الا كالساعة اذا احترق. كم تحتاج الى ثوان وهذا لك يا ايها المؤمن ذكرى وعبرة فان الله عز وجل يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فمن مرته العبر والمذكرات - [00:11:23](#)

فانتفع منها فهذه عالمة على ايمانه. ومرته العبر. والتذكريات ولم يعتبر منها فاحد امرىء. اما انه لا ايمان له. وان ادعى انه مؤمن. واما ان ان ايمانه بلغ في الضعف وبلغ في القلة والنقص حتى لم يعد من المتأثرين ومن - [00:11:53](#)

وفي موضع اخر في القرآن يقول جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدثر لما خلق الله ادم ابانا عليه السلام. جعل جل وعلا ذرية ادم في يده سبحانه. في يمينه وكلتا يديه يمين. فبسطها - [00:12:23](#)

نظر فيها ادم فاذا احد بنيه ابلغ ابلغ كالقمر. قال من هذا يا ربى قال هذا ابنك داود قال ما اجمله ما اكمله كم عمره يا ربى قال عمره اربعون سنة. قال يا ربى فاعطه من عمرى ستين سنة - [00:12:53](#)

والله جل وعلا سبق علمه وسبقت كتابته وسبقت ارادته وخلفه للمقدرات. وقد كتب سبحانه ان ادم يعيش الف سنة فما زال اعمار بنيه في تناقص. الى ان بلغت امتنا. فقال فيها صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين. واقلهم من يجوز ذلك. لا اكثر وانما اقلهم. ولقد كان العلماء والصلحاء الذين الدنيا قدرها. فلم تغفهم ولم تخدعهم. ولم يؤمّنوا بطول المقام فيها - [00:13:53](#)

انما جعلوها محطة ومرحلة. والمقام والمستقر امامهم. يعتقدون مستعدون للرحيل. فاذا ناموا في رقاد ليلهم لم يتمّنوا واذا أصبحوا الى يثمنوا المبيت. استعدادا في الرحالة فاذا لاح الشيب في عارض احدهم عرّفوا انه نذير وما مضى من - [00:14:23](#)

ايامه وليلاليه تقلّب صفحات في في حياته. وفي قول الله جل وعلا وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير مما فسرت به هذه الآية انه الشيب. اذا لاح فان الله يعلمك وينذرك بالاستعداد لتصرم عمرك وايامك وليلاليك - [00:15:03](#)

واذا بلغ منهم البالغ الستين عرف انه ناهز عمره عليه الصلاة والسلام. فاذا بلغ الثالثة والستين. قال انا ادركت عمره عليه الصلاة والسلام فان عشت عشت في الريح. فاذا السبعين عرف انه قريب. فيبقى بين عينيه انتقاله. ورحيله - [00:15:33](#)

الذى لا بد منه فان الموت كأس وكل الناس تشربه. والقبر دار وكل الناس تسكنه هذا حال المؤمن الذي يعتبر من هذه الليالي والاعيام في تعاقبها يتكون منها الشهور والاعوام. وهي اعمارنا في هذه الدنيا. كتب الله ان ادم عمر - [00:16:03](#)

الف سنة فلما بلغ ست مئة وستون جاءه ملك الموت وقال بقي ما جاء بك؟ قال لا قبض روحك. وهذه خصيصة يجعلها الله عز وجل

فيمن شاء من ملائكة من من رسّله عليهم الصلاة والسلام. قال يقى في عمره كذا وكذا. قال الله تعالى ابنك داود - 00:16:33

فما كان من ادم الا انجحت. قال لا ابى ستييني. ابى عمري. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم نسي ادم فنسى ذريته. وجحد ادم فجحد ذريته. وفي القرآن ولقد عهدنا الى ادم من قبلنا فنسى ولم نجد له عزما. ما الذى نسيه ادم - 00:17:03

ها يا عبد الرحمن نسي ان الله اخذ عليه العهد والميثاق الا يأكل من الشجرة فاغواه الشيطان واغوى حوا وقادهما حلف لهما بالاقسام المغلظة اني لکما لمن الناصحين. فدللهم بغرور فاكلا منها. هذا الذي نسيه - 00:17:33

فلاحق النسيان ذريته. وجحد ادم فجحدت ذريته. وصدق صلى الله عليه سلم يهرب ابن ادم ان يكبر في سنه حتى يبلغ الهرم.  
والهرم من المستين فما فوقها يهرب ابن ادم وتشب معه خصلتان وهي كلها - 00:18:03

واعدة فينا فصدق وبر عليه الصلة والسلام. ما الخصلتان؟ حب الدنيا. وطول الامد طول الامل فاذا كبر في سنه واحد ودوب ظهره  
وغدت الثننتين ثلاث بالعصا ودنا البعيد دنا البعيد بما لا يرى ما كان بعيدا. تشب معه خصلة - 00:18:33

حب الدنيا فيزداد بها تعلاقاً إلا أولئك المخلصين الذين تهياوا لدار أخرى غير هذه وايقنوا وعملوا لها وبذلوا مهرها ليدركون العيش الابدي السرمدي والحياة الكاملة التي لا كدر فيها ولا غثاء ولا ولا كرب. وان الدار الاخرة - 00:19:13

لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. اي الحياة الكاملة. والأشخاص الثانية طول الامل باقي لي. يأمل سيعيش مثل ما عاش وسلوا انفسكم قبل ان تسألو غيركم من كبار السن. ممن بلغوا التسعين او اكثر. او 00:19:43

الاعوام لعبرة. وای ولکتنا فی غفلتنا ساهون. وفی سکرتنا نعمه. الا من سبقت له - 00:20:13

من ربنا الحسنى من منا ايها الاخوة الا وهو يأمل في غده وبعد غده وفي في عامه والتي تلية انه يفعل ويفعل ويفعل. خط النبي صلى الله عليه وسلم خططا مربعا - 00:20:43

خطا طويلا ثم خططا مربعا يقطعه. قال هذا الخط الطويل هو امل الانسان ما يؤمله وسيفعله ويتفكر فيه وهذا الخط الذي يقطعه هو الموت. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاكيكم. اذا فر الانسان من شيء فالمحروم منه وراءه - 00:21:03

لما جاء ملك الموت موسى عليهما السلام لطمه فففاً عينه. ولا غرورة فان موسى شديد عليه الصلاة والسلام. فرجع ملك الموت الى الله. قال يا ربى بعثتنى الى عبد من عبيدك لا يريد الموت - 00:22:03

وقال انى رسول الله اليك ان ضع يدك على جلد ثوب ظهر ثوب فما كان تحتها من شعر فلك بكل شعرة سنة - 00:22:23

وموسى عليه السلام له هذا العلم قال وماذا بعد ذلك؟ قال الموت قال اذا فالان من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومحبة لقاء الله ليست بالتمني وإنما بامر يقع في القلب. كيف تحب لقاء الله؟ بان يعظم رجاؤك به - 00:22:53

ذلك املك بالله وتحسن بالله ظنك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت من احدهم الا وهو - 00:23:23

يحسن ظنه بربه. وفي الحديث القدسي يقول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فلييظن بي عبدي ما شاء  
ظن بالله الظن الحسن. وان الله يكرمه. فان الله كذلك بشرط ان يكون ذلك مع العمل - 00:23:53

اعظم الفلس واعظم الخسارة تحسن بالله ظنك بان تعامل وترجو من الله الظن الحسن. واذا مت - 00:24:23 لا بمحو الاماني والالمنيات. فان الاماني رأس مال من؟ المفاليس واعظم الفلس ان تفلس مع الله جل وعلا في تجارتكم معه. هذا هو

وانت تموت في احتضارك في اخر عمرك. تستعد واعظم ما تستعد به عقيدة صحيحة وايمان صادق وحسن ظن بربك وثقة به سبحانه وتعالى. يقول القائل كيف اصنع؟ انا انام. يقول قبل ان ان تنام. ايتني بما اخبرك به نبيك صلى الله عليه - 00:24:53

من الاسباب التي تحوز بها مرضات ربك ودخول جنته. ومنها اذكار النوم ترى ما اسهلها يا اخوان ولن تتجاوز الخمس دقائق لكن الغفلة والغشاوة والامل والجوالات والمقاطع والتواصل الاجتماعي تنتهي البطارية وانت ما بعد - 00:25:23

قل ما عندي وقت. عندك وقت الا الهياط ولا اللعب. لكن ما عندك وقت ان تفرغ خمس دقائق تذكر فيها اذكار نومك ربما لا تقوم من مضجعك. الا الى مغسلة الموتى ثم - 00:25:53

الى قبرك وليس الى متواك الاخير. كما نسمعه وتسمعونه في وسائل الاعلام. ليس القبر والمنشوى الاخير. المنشوى الاخير هي جنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. نسأل الله ايها فلنسأله سبحانه الفردوس الاعلى منها. او نار تلظى اعدت للكافرين عيادا واستجارة بالله منها. تسمع - 00:26:13

في وسائل الاعلام شيع فلان الى متواه الاخير. هذا من قوم لم يؤمنوا بالبعث. وانما ما عندهم في الدنيا الموت. فصارت قبورهم متواهم الاخيرة. بناء على اعتقادهم الكفري الفاسد. ومن المسلمين - 00:26:43

مدين؟ ومن مذيعيهم وفي وسائل الاعلام من درب الراس معهم متواه الاخير. يتكلم بما لا يعقل وهذا الهياط وما اكثره في هذا الزمان. اذا اصبحت من اهم مهامك اذكار صباحك تستعد بها ربما لا تنسى اذا امسيت اذكار مساعك اما بعد - 00:27:03

العصر او قبل المغرب او بعده. تجاهد نفسك عليها قد لا تصبح. فيكون معك استعدادك في رحيلك الى ربك وقدومك عليه. ان هذه الاعوام في تصرّمها لعبرة. اذ لو بقيت لمن قبلك ما وصلت اليك. ولم يجعل الله الخلد في - 00:27:33

لحاد ولا لرسوله عليهم الصلاة والسلام. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون؟ ولهذا اكمل عباد الله عاشوا في هذه الدنيا ما كتب الله له. ثم جاء - 00:28:03

الاجل الذي لن يتأخر عنده لحظة. ولن يتقدموا عليه لحظة. نبينا صلى الله عليه وسلم خيره ربي بين ان يخلد في الدنيا ويعطى فيها الملك وبين خيرة اخرى ما هي - 00:28:23

لقاء الله لحوجه بالرفيق الاعلى. ما اختار عليه الصلاة والسلام وقد الصحابة ومحبوه حقا. ان يخلد معهم لينتفعوا. وله بعد ذلك الجنة فاختار عليه الصلاة والسلام لقاء الله. اختار لقاء الله وهذا ليس - 00:28:43

بمجرد الدعوة باللسان انما هو بشيء في القلب والجنان. مرض احد علمائنا رحمه الله بمرض في الكبد تليف الكبد. وجاءه الزائرون وانا عنده. وقد بلغ وثمانين سنة فقال له احدهم الله يجمعنا بين الاجر والعاافية. الله يطول بعمرك - 00:29:13

قال لا والله الا ملبيت. واني اشتقت الى لقاء ربي. اشتقت الى لقاء الله. من عاش حتى هرم. مثله من عاش حتى مات شابا يافعا. ان لم يكن عيشه في طاعة - 00:29:43

وفي صلاح وفي فلاح والا فالموت والحياة عنده سواء اذا علمت هذا يا رعاك الله فقف مع نفسك. وانت تستقبل هذا العام الهجري الجديد. قف مع نفسك وقفات تذكر وحاسب واعتبر بمن مضى ونحن واياكم في معمعة هذا الوبا - 00:30:03

الذى كان سببا في ذهاب من ذهب من ومن اخواننا. قف مع نفسك ثم ماذا بعد ذلك استكثر من عمل من طاعة تفعلن احوج ما تكون انت اليها. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اسلم رجلان. ترى يا اخواني انا وعدت الاخوان اني ما اطيب. سافتح المجال للسؤالة - 00:30:33

اسلم رجلان على عهده عليه الصلاة والسلام. فمات الاول شهيدا في المعركة وعاش الثاني بعده سنة واحدة ثم مات. لكنه مات على فراشه. فقال الصحابة هنينا للاول الجنة. لانه مات شهيدا. قال صلى الله عليه وسلم اما اخوه الاخر فاكمل منه - 00:31:03

قالوا مات على فراشه يا رسول الله قال الم يضم رمضان لم يصمه اخوه؟ الم يصلى الم يتبعه اذا العمر الحقيقي ما جعلته في طاعة وفي عبادة هذا العمر الحقيقي. ليس العمر الحقيقي ما مضى من من سنينك. وان رتبت - 00:31:33

فثلاثها نوم. وثلاثها له. عسى يبقى لك الثالث البازى. كم الصلوات منكم في اليوم والليلة. بالنسبة لهذا اليوم ما تأخذ ساعة واحدة في مجموعها. واليوم اربعة وعشرين ساعة كم حزبك من القرآن في يومك وليلتك؟ لسانك بماذا هو منشغل؟ بالتسبيح والتهليل - 00:32:03

والتحميد والتكميد ام بالقيل والقال؟ فلان سوى وفلان ما سوى. وفلان باع وفلان اشتري وفلان زرع وفلان ما زرع. هذه امثلة ايتها الاخوة واشراط الساعة والتي منها تقارب الزمان ثلاثة انواع. فعلمات وقعت وانقضت - [00:32:33](#)

كموته صلى الله عليه وسلم وبعثته قبل ذلك وفتح بيت المقدس وتلك النار التي خرجت من المدينة فاضاءت لها اعنق الابل ببصرى الشام. سنة ستمائة واربع وعشرين قبل سقوط بغداد بستين. ومنها علامات وقعت وما زالت تتجدد - [00:33:03](#)

وقوعها. ومنها تقارب الزمان. ومنها كثرة المال وافاضته الريال عندكم ما يسوى شيء. سلوا شبيانكم كم كان الريال يكفيهم. وكم كان يكفي الاسرة فيها وكذا من النفوس ريال واحدة. الحين ولدك في المدرسة الصبح ما ياخذ منك ريال. قول وش يسوى الريال معى؟ [00:33:33](#) تنظم -

وهذا في اثارة المال وكثنته. وشو الكذب وانتشاره. الزنا وديوعه الربا شرب الخمر من علامات الساعة التي تتجدد وتتكاثر ارتفاع علمي وانتشار الجهل وفسو القلم كما جاء ذلك في صحيح البخاري - [00:34:03](#)

لا تقوم الساعة بل هو في الصحيحين حتى يرتفع العلم ويكتتر الجهل ويفشو ما القلم؟ القراءة والكتابة. يكتتر القارئون والكتابون. لكنه عند لم ينفعهم ابتغوا به الدنيا ولم يبتغوا به وجه الله. ارتفعت امية القراءة والكتابة - [00:34:33](#)

وزادت امية الجهل. الحقيقي والتقصير عن الفرائض والعبادات ابائكم واجدادكم. اكترهم لا يقرأون. ولا يكتبون اميون ولكنهم اطمعوا لله منا واتقى واعبد لله منا. الياس كذلك؟ لم يفشو فيهم القلم كما فشي فيينا. وسيد الاميين من - [00:35:03](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسب ولا يكتب. وهو الذي قال انا امة امية لا نقرأ ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا وعد ثلاثين. والشهر هكذا وهكذا عدكم؟ تسعه - [00:35:33](#)

وعشرين. فلا يزيد الشهر الهجري. الشهر في دين الاسلام عن ثلاثين يوما. ولا ينقص عن تسعه وعشرين الشهور الشمسية قد قد تكون ثمان وعشرين يوم وقد تزيد الى احدى وثلاثين يوما لكن المعمول في عبادتنا - [00:35:53](#)

الholly على الشهور القمرية. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. رمضان على الشهر الهجري الحج عدة المرأة سواء عدة وفاة في اربعه اشهر وعشرة او في عدة للصغرى التي لا تحبس والكبيرة الائمه. ثلاثة اشهر - [00:36:13](#)

هذا ايتها الاخوة من علامات الساعة التي وقعت وتتجدد ومنها تقارب الزمان ومنها ارتفاع العلم ما العلم جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره بأسناد صحيح عن ابي الدرداء وشداد ابن اوس وعوف ابن مالك الاشجاعي وعبادة - [00:36:43](#)

الصامت رضي الله عنه قالوا بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ رفع رأسه الى السماء ثم قال ما يرفع من العلم من ما عند الناس فقال له احد الصحابة من الانصار يقال له زياد ابن لبيد الانصاري رضي الله عنه - [00:37:13](#)

وما ذاك يا رسول الله؟ كيف يرفع العلم والقرآن حفظناه؟ قرأناه يعني حفظناه واقرأناه اهلينا واولادنا. لأن العلم الحقيقي في القرآن هو القرآن. وكلامك فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك ايش؟ من العلم اي من الوحي. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:37:43](#)

الرحيم. الرحمن علم القرآن. القرآن من علم الله. علم قرأناه اي حفظناه واقرأناه اهلينا واولادنا. هذا شأن الصحابة. هل اقرأت القرآن لاهله وولدك او انك اذا جيت عشاك ما هو بجاهز وغداك ما هو بزاهد ز مجرته زمرة الاسد ترى هذا من اول - [00:38:13](#)

اللي نعرف اه يعرف قدره. ولا يتصلون على على المحكمة ويسمعونك اسأل الله العفو والعافية. المقصود ان شأنهم غير شأننا. عملوا للآخرة في وفي اهليهم واولادهم. وعملنا للدنيا للزرع والحرث. والنسل. همنا ان نسمن اولادنا - [00:38:43](#)

وهمنا ان نلبسهم ونكسوهم. ونفرشهم ونركبهم. اما لو تأخر عن الصلاة تعبان اما ان يتأخر عن الاختبار فهي احدى الكبر. ولا لا يا اخوان؟ لو صار عنده اختبار قام عليه رقيبا. اما يتأخر عن الفجر فلا يبالي. قال زياد بن الابي - [00:39:13](#)

رضي الله عنه يا رسول الله هذا العلم قرآن قرأناه واقرأناه اهلينا واولادنا فقال صلى الله عليه وسلم تكملت امك يا زياد. وان كنت اطنك من فقهاء المدينة. وفي رواية من اتقه اهل - [00:39:43](#)

المدينة. اهذه التوراة والانجيل في ايدي اليهود والنصارى. وما اغتهم خيرا اتخذوها ها ورائهم ظهريا وهجروها فحرفوها وبدلوها واشتروا بها ثمنا قليلا. ما وقع فيهم سيقع فيينا طال الزمان او - [00:40:03](#)

فاما هجر القرآن فهذا ظاهر. متى عهدهك يا رعاك الله بالقرآن؟ بعظامكم من رمضان والجيد منكم في اسبوع والاجود انه قرأه في في عصره او في صبحه. وهذا القرآن هو شعار اهل الایمان. اهله هم اهل الله وخاصته. هذا مثل وله نظائره - 00:40:23

ثم قال صلی الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من العلم ما اول ما يرفع من العلم ها لـأ محفظ قرآن شيء في القرآن بـسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون - 00:40:53

الذين هم في صلاتهم خاشعون. اول ما يرفع من العلم الخشوع. حتى قال صلی الله عليه وسلم وانك لـتأتي مسجد الجماعة كـهـذه المساجد فلا تـجـدـ فيها خـاشـعاـ. يـرـوـكـ وـيـسـاجـدـ وـيـقـوـمـ وـيـقـعـدـ. لكن قـلـبـهـ لـاهـيـ - 00:41:13

ان كان من اهل الكورة مع المباريات. وان كان من اهل المال والاسهم مع الشاشة حمرا ولا خضراء؟ وان كانوا ما اهل من اهل الزرع مع زرعه. وان كان من اهل الضرع مع ضرعه. وان كان من اهل الزوجات مع هوشة الحريم - 00:41:43

فهو لا هي حتى انه يصلـيـ الصـلـاـةـ ماـ يـدـرـيـ ايـشـ قـرـأـ فـيـهاـ الـاـمـاـمـ. نـخـتـبـرـكـ وـشـ قـرـأـ اـمـاـمـكـ فـيـ المـغـرـبـ وـالـلـيـ عـلـيـنـاـ وـعـلـيـكـمـ سـتـرـ اللهـ. هـاـ؟ـ الشـكـوـيـ الـىـ اللـهـ. الـىـ اللـهـ الـمـشـتـكـيـ وـالـلـهـ الـمـلـتـجـىـ - 00:42:03

وـهـؤـلـاءـ هـمـ صـفـوـةـ النـاسـ الـذـيـنـ جـاؤـواـ يـزـحـفـونـ الـىـ الـمـسـاجـدـ زـحـفـاـ. يـهـرـعـ الطـبـيرـ نـحـوـ وـرـدـ مـصـفـىـ وـغـيـرـهـمـ فـيـ بـيـوـتـهـمـ لـاهـونـ. وـاـمـامـ

جوـالـاتـهـمـ وـوـسـائـلـ تـوـاـصـلـهـمـ يـلـعـبـونـ مـوـبـذـاـ الـوـاـقـعـ يـاـ اـخـوـانـيـ وـهـذـاـ وـقـعـ وـسـيـتـجـدـدـ فـيـ وـقـوـعـهـ. الـىـ انـ يـنـتـهـيـ الـاـمـرـ الـاـ يـعـرـفـ النـاسـ لـاـ - 00:42:23

وـلـاـ زـكـاـةـ وـلـاـ صـيـامـ. وـيـهـجـرـ الـقـرـآنـ. اـكـثـرـ الدـوـلـ هـجـرـتـ تـحـكـيمـ الـقـرـآنـ بـالـقـوـانـيـنـ الـوـضـعـيـةـ. اوـ بـالـعـوـائـدـ وـالـسـلـوـكـ

الـقـبـلـيـةـ الـجـاهـلـيـةـ وـصـارـتـ بـلـادـنـاـ زـهـرـةـ بـيـنـ هـذـهـ الدـوـلـ بـتـحـكـيمـهـاـ الشـرـيـعـةـ. الـقـرـآنـ فـيـ تـلـاـوـتـهـ - 00:42:53

وـالـعـلـمـ بـهـ. اـنـظـرـوـاـ الـىـ شـأـنـاـ فـيـهـ. وـسـيـأـتـيـ عـلـىـ الـقـرـآنـ زـمـانـ يـهـجـرـوـنـهـ فـلـاـ يـعـلـمـوـنـهـ وـلـاـ يـقـرـأـوـنـ بـهـ يـقـرـأـوـنـهـ لـلـبـرـكـةـ اوـ لـلـاـسـتـشـفـاءـ. فـيـسـرـىـ

عـلـىـ الـقـرـآنـ فـيـ لـيـلـةـ كـيـفـ يـسـرـىـ عـلـيـهـ فـيـ لـيـلـةـ؟ـ يـنـسـاـهـ حـفـاظـهـ فـيـ اـنـشـغـالـهـمـ بـالـدـنـيـاـ وـلـهـوـهـمـ - 00:43:23

يـفـتـحـ يـفـتـحـوـنـ مـصـافـحـهـمـ اـذـاـ هـيـ بـيـضـاءـ. اـنـ اللـهـ لـاـ يـقـبـضـ هـذـاـ عـلـمـ اـنـتـزـاعـاـ يـنـتـزـعـهـ مـوـبـذـاـ الـعـلـمـ مـقـصـادـ بـهـ عـلـمـ

الـشـرـيـعـةـ. الـوـحـيـ يـقـبـضـ الـعـلـمـ بـقـبـضـ الـعـلـمـاءـ. فـاـذـاـ ذـهـبـ - 00:43:53

بـمـوـتـهـمـ فـيـ الـاعـمـ الـاـغـلـبـ اوـ بـتـحـيـيـدـهـمـ هـذـوـلـاـ عـلـمـاءـ حـيـضـ وـنـفـاسـ ماـ يـعـرـفـوـاـ وـاقـعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـاـ اـحـوـالـ الدـنـيـاـ. نـوـعـ تـجـهـيلـ وـقـدـ قـيـلـ

ذـلـكـ فـيـ عـلـمـائـنـ. اوـ بـاـتـهـاـمـهـمـ وـالـقـدـحـ اـيـهـ هـذـوـلـاـ هـيـئـةـ كـبـارـ الـعـمـلـاـ. عـلـمـاءـ السـلـاطـيـنـ. ماـ يـوـجـهـوـنـ بـهـ يـدـرـبـوـنـ رـوـسـهـمـ فـيـهـ. وـالـاـ - 00:44:13

سـاـكـتـيـنـ. كـلـ هـذـاـ مـنـ تـحـيـيـدـ الـعـلـمـ. فـاـذـاـ ذـهـبـ الـعـلـمـاءـ اـيـ عنـ مـحـلـ التـأـيـيرـ. وـقـيـادـةـ الـنـاسـ اـتـخـذـ الـنـاسـ اـيـشـ؟ـ رـؤـوسـاـ رـؤـوسـهـمـ وـشـ

وـصـفـهـمـ جـهـالـاـ؟ـ فـسـئـلـوـاـ فـاقـفـتـوـاـ بـغـيـرـ عـلـمـ مـاـ عـنـدـهـمـ شـيـعـ. وـالـلـهـ اـظـنـ وـفـيـ بـالـيـ وـفـيـ رـأـيـيـ دـيـنـ اللـهـ. يـخـضـعـ الـىـ - 00:44:43

رـأـيـكـ وـفـيـ بـالـكـ وـفـيـ ظـنـكـ؟ـ اـبـلـغـ الـاـسـتـهـتـارـ بـالـدـيـنـ هـذـاـ مـبـلـغـ؟ـ وـمـاـ اـكـثـرـهـ فـيـنـاـ وـفـيـ مـجـالـسـنـاـ اـنـطـرـحـ الـاـنـسـانـ مـسـأـلـةـ جـرـتـ لـهـ اوـ لـغـيـرـهـ

تـجـدـ كـلـ فـيـ الـمـجـلـسـ يـفـتـيـهـ. بـلـ بـعـضـهـمـ يـفـتـيـهـ فـتـوـيـنـ - 00:45:13

فـتـوـيـ فـيـ اـوـلـ الـكـلـامـ وـفـتـوـيـ فـيـ اـخـرـهـ. مـوـبـذـاـ الـوـاـقـعـ؟ـ وـاـنـ كـانـتـ الـمـسـأـلـةـ سـيـاسـيـةـ تـلـفـتـ يـمـينـ وـيـسـارـ. يـخـافـ انـ اـحـدـ عـلـيـهـ كـلـمـةـ يـوـهـقـهـ

فـتـوـيـ فـيـ اـخـرـهـ. خـشـوـاـ مـنـ النـاسـ مـاـ لـمـ يـخـشـوـهـ مـنـ رـبـ النـاسـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـاـذـاـ ذـهـبـ الـعـلـمـاءـ - 00:45:33

اتـخـذـ الـنـاسـ رـؤـوسـاـ رـؤـوسـهـمـ جـهـالـاـ فـسـئـلـوـاـ فـاقـفـتـوـاـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـضـلـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ وـاـضـلـوـاـ غـيـرـهـمـ وـلـهـذـاـ قـالـ صـلـیـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ اـنـبـئـكـمـ بـمـاـ هـوـ

اـخـوـفـيـ عـلـيـكـمـ مـنـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ. قـلـنـاـ بـلـىـ - 00:45:53

يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ اـلـائـمـةـ الـمـضـلـوـنـ. اـئـمـةـ الـضـلـالـةـ. مـنـ هـمـ اـئـمـةـ الـضـلـالـةـ؟ـ هـمـ الـذـيـنـ تـكـلـمـوـاـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ بـهـوـاـهـمـ بـارـائـهـمـ الـبـاطـلـةـ بـغـيـرـ عـلـمـ.

وـمـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـغـيـرـ عـلـمـ فـلـيـتـبـوـأـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ. فـيـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ وـمـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـرـأـيـهـ فـلـيـتـبـوـأـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ. وـذـهـابـ

الـعـلـمـاءـ تـرـوـنـهـ - 00:46:13

هـاـ هـاـ هـمـ يـتـسـاقـطـوـنـ وـاـحـدـ تـلـوـ الـاـخـرـ. اوـلـمـ يـرـوـاـ اـنـاـ نـأـتـيـ الـاـرـضـ نـنـقـصـهـاـ مـنـ اـطـرـافـهـاـ وـالـلـهـ يـحـكـمـ لـاـ مـعـقـبـ لـحـكـمـهـ. وـذـهـابـ وـنـقـصـانـ

الـاـرـضـ مـنـ اـطـرـافـهـاـ وـذـهـابـ الـعـلـمـاءـ كـمـاـ قـالـهـ عـامـةـ الـمـفـسـرـيـنـ وـعـلـىـ رـأـيـهـمـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ. ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ اـيـهـاـ الـاـخـوـةـ فـانـ

00:46:43

في دخول العام وفي بدئه يقع الناس في انواع من المخالفات والبدع. فمن ما اشتهر في اوساط الرسائل والوسائل. والوصايا ان يطوي صحيفة عامك بتسبیح وبذكر وبصيام وبصدقة وبعفو عن ظلمك. فهذه من البدع التخصیصیة. لانه خصص اخر - 00:47:13 بعبادة لم يخصصها به النبي صلی الله علیه وسلم. ومن البدع التي بدأت تشتهر على اصعدتی اصعدة شتی وهي الاحتفال برأس السنة الهجریة. مشاکلة و مشابهة لليهود وللنصاری وللمشرکین في احتفالهم برأس السنة المیلادیة الشمیسیة - 00:47:43

وقد صدق وبراً صلی الله علیه وسلم كما جاء في حدیثه المخرج في الصحیحین عن ابی هریثة قال علیه الصلاة والسلام تتبعن سنن من كان قبلکم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:48:13

قالوا اليهود والنصاری يا رسول الله قال فمن من ان لم يكونوا هؤلاء؟ احتفلوا برأس السنة الشمیسیة المیلادیة فوجد من المسلمين من يحتفل برأس السنة الهجریة. ولا يبعد ان يكون ذلك من غد يوم اجازة - 00:48:33

كما يفعلونه في لیلة في يوم المولد لیلة الاسراء والمعراج. وقد سلم الله بها ومنها ببلادنا والحمد لله ثبتنا الله واياکم واياکم على الحق الذي يحبه ويرظاه. ومن المخالفات ایضا - 00:48:53

اعتقاد الناس ان العام تطوى صھائفه بنهایة ذی الحجۃ وبدایة المحرم وهذا غلط. فان تقدير العالم متى ينزل في لیلة القدر؟ حا میم والکتاب المبین. انا انزلناه في لیلة مبارکة - 00:49:13

انا کنا منذرين فيها. اي في هذه اللیلة المبارکة. يفرق كل امر حکیم امرا من عندنا اتدرون ما هو هذا الامر الحکیم المغرق في هذه اللیلة؟ تقدير السنة ينزلها الله لیلة القدر الى لیلة القدر من العامین - 00:49:33

الثاني في التقدير الهجري وليس بالمیلادي ولا بالشمس. هذا التقدير العمري لا يكون ذلك بانتهاء ذی الحجۃ ودخول المحرم. والصحابة رضی الله عنهم في عهد امیر المؤمنین عمر ورضی الله عنهم وعن عمر - 00:49:53

احتاجوا الى التدوین والتاریخ. فشاورهم عمر جمع لها مشیخة جمع لها مشیخة بدر من المهاجرين والانصار. فمن قائل نؤرخ بمیلاد عیسی. قال نبذه الصحابة بانه ليس في ملتنا ولا في شریعتنا. ومن قائل بمیلاد النبي صلی الله علیه وسلم فلم يقبلوه - 00:50:13

ومن قائل بهجرته التي غيرت وجه الدنيا فاجمعوا عليه. ورأی عمر ان الحج منتهی العام. فبدأوا بالتاریخ من المحرم. من شهر الله المحرم فصار هذا عمل سنه فيهم خلیفة الراشد من الخلفاء الراشدین بل من الاثنين الذين قال فيهما النبي صلی الله علیه - 00:50:43

وسلم اقتدوا بالذین من بعد ابی بکر وعمر. الهجرة غيرت وجه الدنيا سعی في هذا الخیر وانتشاره لما انتقل صلی الله علیه وسلم من مکة وہباد کفر وقندیل المدینة وهي - 00:51:13

بعد الایمان ومنها انتشر الوھی في الافق. اللھم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم في العالمین انک حمید مجید. اللھم وارضی عن صحابة رسولک والتابع لهم باحسان - 00:51:33

اللھم اجمعنا بهم وبنبینا في علیین. اخوانا على سنن متقابلين. نسألك اللھم بوجهک الکریم. يا حی يا قیوم يا ذا الجلال والاکرام يا منان يا بدبیع السماوات والارض نشهد بانک انت الله لا الله الا انت - 00:51:53

احد الصمد الذي لم يلد ولم يكن لك کفوا احد. نسألك اللھم ان تجمعنا بهم في الاعلی من الجنة. بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضوانک فلا تسخن علينا ابدا. ونسألك لذة - 00:52:13

الى وجهک والشوق الى لقائک في غير ضراء مضره ولا فتنۃ مضلة. اللھم امنا بامانک واحفظ احفظنا بحفظک التامین في الدین والدنيا والآخرة. لنا ولکم ولوالدینا ولوالدیکم ومشایخنا وولاتنا. وجميع المسلمين - 00:52:33

المسلمین والمسلمات ان ربی جل وعلا اکرم مسؤول. وهو سبحانه اعظم مرجی مأمول. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والی ما تیسر من الاسئلة هذا سائل يقول السلام عليکم رحمة الله وبرکاته. عليکم السلام ورحمة الله وبرکاته. رجل نوى الحج وما حصل على تسریح الحج الا بعد ان وصل الى جدة - 00:52:53

وكان مع اهله. فمن این یحرم؟ هل یرجع للمیقات ام یحرم من جدة؟ وقد احرم من جده فماذا عليه اذا کان لما وصل هذا الرجل الى

جدة قد انفتنت عنه نية الحج لانه لم يحصل تصريح - [00:53:33](#)

فاحرامهم من جدة احرامهم صحيح. اما اذا كانت ما تزال نية الحج في قصده وقلبه. ويؤكد امل في حصوله على هذا التتصريح فكان الواجب عليه الرجوع الى الميقات الذي مر عليه وتجاوزه ليحرم منه. فان - [00:53:53](#)

كان كذلك فعليه الان ان يذبح شاة. في مكة ويقسمها على فقراء الحرم فدية لتركه هذا الواجب وهو احرامه من الميقات. والله اعلم هذا السائل يقول هل الزكاة يبدأ اخراجها من نهاية ذي الحجة او بداية المحرم؟ زكاة المال - [00:54:13](#)

من شروطها ان يمر على هذا المال حول. والحوال هي سنة هجرية. على هذا الماء والاموال الزكوية خمسة. اذهب والفضة وما كان في حكمهما من العملات النقدية. والخارج من الارض - [00:54:43](#)

من كل مكيل مدخل كالحبوب والثمار لا الفواكه والخضروات او عروض وما اكثراها. وهي اكثرا ما يكون في امة النبي عليه الصلوة والسلام. او بهيمة الانعام السائمة. وهي ثلاثة وبقر وغنم. اذا حال عليها الحول من حين ملكها ومضى عليها عام هجري - [00:55:03](#) وجبت فيها الزكاة بحسبها وبقدرها. وليس الزكاة واجبة في نهاية ذي الحجة. الا اذا كان بده ماله في الاول من المحرم. يكون اخر يوم من ذي الحجة هو وقت حوله. لأن اليوم الذي بعده بده للحوال الثاني - [00:55:33](#)

هذه مسألة مهمة ينتبه لها الناس. ويدققون فيها على انفسهم. فان هذه من التي يجب ان يحاسبوا انفسهم فيها قبل ان يحاسبوا. وان يزنوا اعمالهم قبل ان يوزنوا. والله اعلم - [00:55:53](#)

في شيء يا الاخوان؟ والحمد لله الذي بنعمتك والصالحات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:56:13](#)